



نائب المدير العام التنفيذي للمؤسسة العامة لمطابع الكتاب المدرسي لـ «الثورة»:

# بيع الكتب على الأرصفة مسؤولية وزارة التربية والتعليم

حوار /

عبد الواحد البحري

نفي الأخ محمد عبدالله زيارة

-نائب المدير التنفيذي لمطابع

مؤسسة الكتاب المدرسي أن

المؤسسة تعاني من تراجع في

طباعة الكتاب المدرسي وطمان

المتشائمين أن المطابع لديها

إمكانات رائعة خاصة بعد افتتاح

فرع جدر رسمياً ودخوله الخدمة

بطاقة إنتاجية عالية جداً تصل

إلى ٦٠٪ تقريباً من طباعة

الكتاب المدرسي.

وحمل الأخ النائب مسؤولية بيع

الكتب على الأرصفة ثلاث جهات

هي من تتحمل المسؤولية

على رأسها وزارة التربية

والتعليم ممثلة بمكاتب التربية

بالمافظات مؤكداً أن مطابع

الكتاب تنتهي مسؤوليتها بأخذ

سندات من مخازن مكاتب التربية

والتعليم، وأوضح أنه لا توجد كلية

تربية تخرج معلمي الصفوف

من (١-٤ أساسي) حتى اليوم

لمعرفة المزيد نتابع نص الحوار

التالي:

بداية يؤكد الأخ محمد عبد الله زيارة -نائب المدير التنفيذي لمطابع الكتاب أنه لا يوجد تراجع في طباعة الكتاب المدرسي.

وقال: لدينا فرع للمطابع بمنطقة جدر غرب أمانة العاصمة هذا الفرع نراهن عليه في طباعة الكتاب المدرسي حيث سيتم افتتاحه رسمياً في الأيام القادمة ونحن الآن بصدد الترتيب لافتتاحه وحقيقة هذا الفرع سينقل مطابع الكتاب نقلة كبيرة في عالم طباعة الكتب بواسطة ما يسمى (الروول) أي نحن الآن وبعد دخول مطابع جدر الخدمة بصورة رسمية نطمئن الجميع أن مطابع الكتاب ستبقى الأفضل والأجدر في طباعة الكتاب المدرسي لأنها تعد أكبر مطابع على مستوى اليمن.

وأوضح زيارة أن الإشكالية التي تعاني منها مؤسسة مطابع الكتاب المدرسي اليوم هو نقص في كمية الورق وهذه الإشكالية مؤقتة في الوقت الحاضر نحن نستهلك من الورق شهرياً حوالي ٢٦٠٠ طن تقريباً.

وهناك كمية من الورق في طريقها للمطابع تقدر بثلاثة عشر ألف طن، بعد أخذ إذن من اللجنة العليا للمناقصات والدفعة الأولى من الكمية وصلت الميناء قبل أيام في طريقها إلى المطابع.

وبخصوص ميزانية مطابع الكتاب يوضح الأخ النائب أنه لا توجد ميزانية مخصصة من وزارة المالية للمطابع ولكنها مرتبطة بمقابل ما يتم طباعته من الكتب الدراسية لوزارة التربية والتعليم.

وأيضاً يوضح الأخ النائب أن المطابع لديها إمكانات رائعة خاصة بعد افتتاح فرع جدر رسمياً ودخوله الخدمة بطاقة إنتاجية عالية جداً تصل إلى ٦٠٪ تقريباً من طباعة الكتاب المدرسي.

وحمل الأخ النائب مسؤولية بيع الكتب على الأرصفة ثلاث جهات هي من تتحمل المسؤولية على رأسها وزارة التربية والتعليم ممثلة بمكاتب التربية بالمافظات مؤكداً أن مطابع الكتاب تنتهي مسؤوليتها بأخذ سندات من مخازن مكاتب التربية والتعليم، وأوضح أنه لا توجد كلية تربية تخرج معلمي الصفوف من (١-٤ أساسي) حتى اليوم لمعرفة المزيد نتابع نص الحوار التالي:

وأيضاً يوضح الأخ النائب أن المطابع لديها إمكانات رائعة خاصة بعد افتتاح فرع جدر رسمياً ودخوله الخدمة بطاقة إنتاجية عالية جداً تصل إلى ٦٠٪ تقريباً من طباعة الكتاب المدرسي.

وأيضاً يوضح الأخ النائب أن المطابع لديها إمكانات رائعة خاصة بعد افتتاح فرع جدر رسمياً ودخوله الخدمة بطاقة إنتاجية عالية جداً تصل إلى ٦٠٪ تقريباً من طباعة الكتاب المدرسي.

وأيضاً يوضح الأخ النائب أن المطابع لديها إمكانات رائعة خاصة بعد افتتاح فرع جدر رسمياً ودخوله الخدمة بطاقة إنتاجية عالية جداً تصل إلى ٦٠٪ تقريباً من طباعة الكتاب المدرسي.

وأيضاً يوضح الأخ النائب أن المطابع لديها إمكانات رائعة خاصة بعد افتتاح فرع جدر رسمياً ودخوله الخدمة بطاقة إنتاجية عالية جداً تصل إلى ٦٠٪ تقريباً من طباعة الكتاب المدرسي.

وأيضاً يوضح الأخ النائب أن المطابع لديها إمكانات رائعة خاصة بعد افتتاح فرع جدر رسمياً ودخوله الخدمة بطاقة إنتاجية عالية جداً تصل إلى ٦٠٪ تقريباً من طباعة الكتاب المدرسي.

وأيضاً يوضح الأخ النائب أن المطابع لديها إمكانات رائعة خاصة بعد افتتاح فرع جدر رسمياً ودخوله الخدمة بطاقة إنتاجية عالية جداً تصل إلى ٦٠٪ تقريباً من طباعة الكتاب المدرسي.

وأيضاً يوضح الأخ النائب أن المطابع لديها إمكانات رائعة خاصة بعد افتتاح فرع جدر رسمياً ودخوله الخدمة بطاقة إنتاجية عالية جداً تصل إلى ٦٠٪ تقريباً من طباعة الكتاب المدرسي.

وأيضاً يوضح الأخ النائب أن المطابع لديها إمكانات رائعة خاصة بعد افتتاح فرع جدر رسمياً ودخوله الخدمة بطاقة إنتاجية عالية جداً تصل إلى ٦٠٪ تقريباً من طباعة الكتاب المدرسي.

وأيضاً يوضح الأخ النائب أن المطابع لديها إمكانات رائعة خاصة بعد افتتاح فرع جدر رسمياً ودخوله الخدمة بطاقة إنتاجية عالية جداً تصل إلى ٦٠٪ تقريباً من طباعة الكتاب المدرسي.

وأيضاً يوضح الأخ النائب أن المطابع لديها إمكانات رائعة خاصة بعد افتتاح فرع جدر رسمياً ودخوله الخدمة بطاقة إنتاجية عالية جداً تصل إلى ٦٠٪ تقريباً من طباعة الكتاب المدرسي.

وأيضاً يوضح الأخ النائب أن المطابع لديها إمكانات رائعة خاصة بعد افتتاح فرع جدر رسمياً ودخوله الخدمة بطاقة إنتاجية عالية جداً تصل إلى ٦٠٪ تقريباً من طباعة الكتاب المدرسي.

وأيضاً يوضح الأخ النائب أن المطابع لديها إمكانات رائعة خاصة بعد افتتاح فرع جدر رسمياً ودخوله الخدمة بطاقة إنتاجية عالية جداً تصل إلى ٦٠٪ تقريباً من طباعة الكتاب المدرسي.

وأيضاً يوضح الأخ النائب أن المطابع لديها إمكانات رائعة خاصة بعد افتتاح فرع جدر رسمياً ودخوله الخدمة بطاقة إنتاجية عالية جداً تصل إلى ٦٠٪ تقريباً من طباعة الكتاب المدرسي.

وأيضاً يوضح الأخ النائب أن المطابع لديها إمكانات رائعة خاصة بعد افتتاح فرع جدر رسمياً ودخوله الخدمة بطاقة إنتاجية عالية جداً تصل إلى ٦٠٪ تقريباً من طباعة الكتاب المدرسي.

وأيضاً يوضح الأخ النائب أن المطابع لديها إمكانات رائعة خاصة بعد افتتاح فرع جدر رسمياً ودخوله الخدمة بطاقة إنتاجية عالية جداً تصل إلى ٦٠٪ تقريباً من طباعة الكتاب المدرسي.

وأيضاً يوضح الأخ النائب أن المطابع لديها إمكانات رائعة خاصة بعد افتتاح فرع جدر رسمياً ودخوله الخدمة بطاقة إنتاجية عالية جداً تصل إلى ٦٠٪ تقريباً من طباعة الكتاب المدرسي.

وأيضاً يوضح الأخ النائب أن المطابع لديها إمكانات رائعة خاصة بعد افتتاح فرع جدر رسمياً ودخوله الخدمة بطاقة إنتاجية عالية جداً تصل إلى ٦٠٪ تقريباً من طباعة الكتاب المدرسي.

وأيضاً يوضح الأخ النائب أن المطابع لديها إمكانات رائعة خاصة بعد افتتاح فرع جدر رسمياً ودخوله الخدمة بطاقة إنتاجية عالية جداً تصل إلى ٦٠٪ تقريباً من طباعة الكتاب المدرسي.

وأيضاً يوضح الأخ النائب أن المطابع لديها إمكانات رائعة خاصة بعد افتتاح فرع جدر رسمياً ودخوله الخدمة بطاقة إنتاجية عالية جداً تصل إلى ٦٠٪ تقريباً من طباعة الكتاب المدرسي.

وأيضاً يوضح الأخ النائب أن المطابع لديها إمكانات رائعة خاصة بعد افتتاح فرع جدر رسمياً ودخوله الخدمة بطاقة إنتاجية عالية جداً تصل إلى ٦٠٪ تقريباً من طباعة الكتاب المدرسي.

وأيضاً يوضح الأخ النائب أن المطابع لديها إمكانات رائعة خاصة بعد افتتاح فرع جدر رسمياً ودخوله الخدمة بطاقة إنتاجية عالية جداً تصل إلى ٦٠٪ تقريباً من طباعة الكتاب المدرسي.



## لدينا آلات جديدة لفرع عدن بهدف زيادة القدرة الإنتاجية

ما تم في الحقيقة هو تحديث الكتاب وليس المنهج ولا بد من معالجة ذلك

## بداية الخطأ حين تم الاستغناء عن المعلمين العرب فجأة

## واستبدالهم بخريجي الثانوية

مزيد من الاهتمام.

### مخرجات نوعية

ومشكلة المعلمين لدينا تحديداً كان بداية الخطأ فيها حين تم الاستغناء عن المعلمين العرب فجأة واستبدالهم بخريجي الثانوية العامة حيث تم الاستغناء، عما يقرب من ٤٤ ألف معلم ومعلمة عربي ولها أقول النخب السياسية هي وراء تلك القرارات الخاطئة، إما باتخاذ القرار أو

التي لا تخدم العملية التعليمية فنحن على سبيل المثال بحاجة إلى مخرجات نوعية مثل مربيين الفصول وتخصصات نحن بحاجة لها أكثر من غيرها وهذا التنسيق مفقود تماماً ولهذا تجد

البطالة من مخرجات كليات التربية في حين أن وزارة التربية والتعليم تعاني من نقص نوعي كبير في معظم التخصصات العلمية.

### ماذا نريد

● أستاذ محمد من خلال تجربتكم في العمل بمكتب التربية العربي لدول الخليج هل وجدتم مناهج طلابنا مميزة عن مناهجهم أم العكس وما مدى استفادتنا من هذه الشراكة؟

- في الحقيقة أن مفردات المنهج الدراسي مخدومة في دول الخليج بشكل أفضل بكثير مما لدينا، لكنني أرى الإشكالية الأكبر أننا وإخواننا في الخليج العربي والمنطقة العربية تقريبا لم نحدد بعد ماذا نريد من تعليم أولادنا وبناتنا لمدة اثني عشر عاماً في مدارس التعليم العام،

لم نحدد ماذا نريد أن تكون البلد في المستقبل الذي يرسمه التعليم، لأن هذا المستقبل يجب أن يرسم أولاً ثم تحدد الجرعة المعرفية الذي يحتاجها الجيل ليرسم ذلك المستقبل، وأرى أن الجميع لم تصل نظرتهم إلى ذلك.

أما ما يتعلق باستفادتنا من تجارب دول

المدارس والكتب والبيئة المدرسية من مبنى ومعمل ومكتبة ونشاط وكذا دليل المعلم وجميع تلك المفردات لم يتم تحديثها مع الكتاب، علماً أن جميعها مترابطة مع بعضها واكتفت العملية بتحديث الكتاب وهذا خطأ حتى أن المعلم وقف عاجزاً تجاه ذلك التطور حتى دليل المعلم تم تحديثه بعد الكتاب بست سنوات وهذا طبعاً خطأ آخر يضاف إلى ذلك، إلى اليوم للأسف الشديد كليات التربية قاطبة لا تخرج لنا مربيين (معلمي الصفوف ١-٤ أساسي) حتى الآن، كيف نتوقع سير العملية التعليمية.. أتذكر أن آخر قرار لحكومة باجمال كان تعيين وزير التربية والتعليم رئيساً للجنة سياسات القبول بكليات التربية بجامعة صنعاء، هذا القرار تقريبا لم ير النور إلى اليوم.

### فاقد الشيء لا يعطيه

● الكتب الجديدة ما تسمى بالمناهج الحديثة تحتوي جميع دروسها على أسئلة بغير إجابة، تحت الطالب للبحث عن الإجابة، تبقى الطالب في حيرة أين يجد الإجابة، وهناك من يقول على الطالب أن يبحث عن الإجابة.. أين يبحث عنها؟ ما هو تعليقكم كرجل تربوي قضيت معظم عمرك الوظيفي في العمل التربوي؟

- كما سبق وقلت أن تحديث المناهج تمت للكتاب متناسين بقية المنظومة من معلم وبيئة مدرسية معاملة ومكتبات ومبنى ودليل معلم، من وجهة نظري أن الكتب الدراسية بحاجة إلى إعادة نظر في محتواها بحيث تكون مفيدة ومرجحة لتساؤلات الطلاب ويفترض أن تساعد الطالب على الإجابة على تساؤلاته لأن المعلم أساساً ليس مؤهلاً لاستيعاب معلومات الكتاب والتحليل الذي فهم بالخطأ أثناء تغيير المناهج

هو أن ينطلق الطالب للبحث في المكتبة وأن يحصل على الإجابة من معلمه أيضاً ولكن فاقده الشيء، لا يعطيه، فالمعلم بشكل عام ليس مؤهلاً (في كليات التربية) لاستيعاب أسلوب الكتاب ولا يوجد معه دليل يساعده ويفك الغموض الكتاب واستلته ولهذا العملية التعليمية بحاجة إلى

اتناء الأحداث ولم تتأثر المخازن بصورة كبيرة حيث تم حصر الإضرار وتسليمها لأمين المخازن.

### مسئولية وزارة التربية

ويعن بيع الكتب على أرصفة ميدان التحرير بوسط العاصمة صنعاء، ومن وراء تلك الظاهرة ويقول هذه الظاهرة تسبب لنا جميعاً وأحمل المسؤولية وزارة التربية والتعليم ومطابع الكتاب المدرسي، وفي الواقع نحن في مطابع الكتاب نوزع الكتب إلى ثلاث جهات وزارة التربية والتعليم ممثلة بمكاتب التربية بالمافظات ووزارة شؤون المغتربين (نصيب مدارس الجاليات اليمنية بالخارج) ووزارة الدفاع (ممثلة بدائرة التوجيه المعنوي) وتلك الجهات هي المسئولة عن وصول الكتب إلى الأرصفة، لأن مهمة مطابع الكتاب تنتهي بتسليمنا الكتاب المدرسي لهم وأخذ السندات الرسمية منهم.

### أعمال طباعية كبيرة

وفي معرض رده على إمكانية مطابع الكتاب الدخول في منافسة المطابع الأخرى في الأعمال التجارية يقول زيارة: طموحنا كبير في هذا المجال ولكننا في الوقت الراهن لدينا أعمال طباعية كبيرة جداً لوزارة التربية والتعليم والمتعلقة بالكتب ومستلزمات العملية التعليمية وهذه بعد ذاتها أعمال تجلنا نواصل الليل بالنهار ثلاث ودييات فهذه العملية بحاجة إلى دراسة متأنية وإن شاء الله في المستقبل نحن نتمنى ذلك لأننا ملتزمون بطباعة الكتاب المدرسي وغيره مما تطلبه وزارة التربية.

### قرار حكومة باجمال

● الكتب الدراسية والتحديثات الأخيرة التي طرأت على الكتاب لم تكن موفقة من وجهة نظرنا.. ما هو رأيكم كخبير تربوي وكولي أمر في نفس الوقت؟

- حقيقة وزارة التربية والتعليم قامت مشكورة بتحديث الكتاب وليس المنهج لأن المنهج يعني

الخليج في إطار مكتب التربية العربي لدول الخليج الذي تعتبر الوزارة عضواً فيه مع بقية وزارات التربية في دول الخليج العربي فمما لاشك فيه أن الأنشطة للمكتب تقوم بشكل كامل، كما أننا شريك فاعل في صناعتها، وإن كانت الإمكانيات تعيقنا عن بعض الأدوار بسبب عدم توفر الإمكانيات لتوسيع دائرة الاستفادة في مؤسساتنا التعليمية والتربوية التي تعاني انتشاراً جغرافياً مرعباً، كما أن موقف مجلس الوزراء المتشدد من سفر المختصين أكثر من التشدد في سفر الوزراء وقيادات الحكومة، يؤثر سلباً على هذه الاستفادة، نقول هذا لأن بعضاً وأخشى أن يكون الكثير من مسئولوني الدولة وليس لحكومة فقط لم يستوعبوا خصوصية التعليم وتأثيره المستقبلي في رسم غد أفضل لليمن.

● رأيكم في المناهج القديمة والمناهج الجديدة المحدثة والميئة بالغاز كما يصفها بعض أولياء الأمور؟

- مع الأسف أننا لم نجد من تعبير عن وضع الكتاب إلا هذا الوصف الذي نقوله، لقد نقلنا الكتاب فقط من التلقين للمعرفة كما كان في السابق إلى شيء من التحليل والبحث عن المعرفة، والفارق تربوياً كبير لمن يعي ذلك، فالطالب الذي يتلقى التعليم تلقيناً تعود على أخذ المعرفة جاهزة بدون عناء وكانها تسكب سكباً في عقله الأمر الذي يؤثر كثيراً على تقديره وإحترامه للعلم والتعليم، بل ويسببه تضخيماً غير منطقي للآخر واستصغارا لنفسه، إضافة إلى عدم تنمية التعلم الذاتي فيه والبحث عن المعلومة الأمر الذي يبعده عن امتلاكها مما يضعف استفادته منها.

ويجعله يتربى على اكتسار لا احترام لمن يمتلك المعلومة، وهذا مطلب الدكتوريات التي تريد أن تحترق العلم أو الحكم، وتصادر حريات الشعوب.

### سقف القانون

● كيف تتم عملية إرساء مناقصات الورق كون هذه العملية دائماً ما تفوح منها رائحة الفساد التي تخاف على المطابع منها.. هل حسمت هذه العملية؟

- المؤسسة تقوم بإعلان المناقصات في إطار القانون وترفع هذه المناقصات إلى اللجنة العليا للمناقصات حسب سقف القانون في ذلك، والقانون هنا يوضح الصلاحيات والاستثناءات.

### هي المسئولة

● ماذا عن الأخطاء الفنية والطباعية في الكتاب على سبيل المثال سرعة تساقط أوراق الكتب خاصة كتب الصفوف الأولى التي هي بحاجة إلى تدبير ولا يعتمد فيها على الغراء كما هو حاصل وأيضاً ترقيم الصفحات وضعف الطباعة في بعض صفحات الكتب؟

- الأخطاء الطباعية تتحملها الإدارة العامة للمناهج بوزارة التربية فهي تقدم لنا قرص كمبيوتر بالمتوى هي المسئولة عما فيه، والأخطاء الفنية الطباعية تتحمل مسئوليتها المؤسسة، وهي تعمل التدبير لأن للكتاب بجوار الغراء، وأخر مناقصة للصحف في المؤسسة في هذا الشهر أرسدت المؤسسة المناقصة على النوع الممتاز منه إدراكاً منها لأهمية الموضوع لأنه لا يمكن الاستغناء عن الغراء بالتدبير، حسب رأي فنيي الطباعة.

● أبن وصلت في طباعة الكتب الخاصة بالعام القادم (الجزء الأول)؟

- وما عدد الكتب التي يتم طباعتها كل عام خاصة والمطابع لا تطبع الكتب الدراسية ١٠٠٪ للطلاب؟

- نحن الآن نطبع ونوزع على المحافظات كتب العام القادم ونأمل بحسب خطة مجلس إدارة المؤسسة أن نتكمن من طباعة كامل المطلوب من الجزء الأول في الشهر الأول للعام الدراسي القادم، فخطة المؤسسة تقضي بأن يتم العمل بطاقتها القصوى، فسيتم العمل إن شاء الله على مدى ثلاث ودييات في اليوم، أما بالنسبة لعدد الكتب في العام فالأعداد غير ثابتة لأنها تحدد حسب خطة وزارة التربية والتعليم، والتي تراعي فيها سياسة القبول في الصف الأول ودراسات التدفق للطلاب من صف إلى صف، إضافة إلى إمكانية البلد وإمكانية صلاحيات الكتب المستعادة من أبنائنا وبناتنا الطلاب والطالبات، والمؤسسة تقريبا تطبع ستة ملايين كتاب سنوياً، يشمل أكثر من ١٦٠ عنواناً، نستهلك له حوالي خمسة عشر ألف طن من الورق.

## نحن بحاجة إلى مخرجات نوعية من كليات التربية فلا توجد كلية تخرج

## معلمي الصفوف من ١-٤ أساسي

## المستقبل يجب أن يرسم أولاً ثم تحدد الجرعة المعرفية من التعليم

## نطبع ستة ملايين كتاب سنوياً، تتضمن أكثر من ١٦٠ عنواناً، ونستهلك

## حوالي خمسة عشر ألف طن من الورق.

